فى مصر الجديدة . . !

بقلم الأستاذ محمد عبد الكريم

لاحظ محدثى دهشتى لغرابة مطلبه فعاد يؤكد عبارته بما بدد ريبتى من غايته ، قلت وما يكون بمصر الجديدة يا سيدى وتلك الضاحية غنية بغنى من فيها ، موسرة بيسر ذويها ، وثراء ساكنيها ، وما لنا و بلد القصور وعندنا العاصمة تتفقد فيها الواهى ليقام صدعه ، ونكشف عن البالى ليسارع الراقع إلى رتقه . . !

وهز داعينا الكريم رأسه وهو يقول فى هدوء واطمئنان " سوف ترى فى جوار تلك القصور ما يتفق مع غايتك ويرضى رغبتك " ؛ومد السيد يده إلى حافظة أوراقه ثم دفع إلى ببطاقة تحمل اسم " جمعية الخدمة الاجتماعية بمصر الجديدة " وأوصانى بالاتصال بسيدة فاضلة تتولى الإشراف على مؤسستها لتمدنى بما يفيد بحثى وييسر لى زيارتى .

ولم أجد حيال مقام الداعى الجليل وما له فى معركة الإصلاح من صوت مسموع مجالا لتردد أو محلا لتفكير ، فطويت على الفور أوراقى و أبطت حافظتى ، ومن الترجمان وعشش القرود قفزنا إلى مصر الجديدة . .

فى مبرة الأميرة فريال :

نحن فى شارع المسلة شارع صغير من شوارع الضاحية ، وتلك الدار التى نرى تضم مبرة الأميرة فريال التى أسستها جمعية الخدمة الاجتماعية بالضاحية ، أما القوم بجمع من فقيرات الحى ، قصدن الدار وهن بين مريضة تطلب الشفاء ، أو معوزة تلتمس العطاء .

وسألت خادم الدار ما إذا كانت السيدة المشرفة على المبرة موجودة . . فأجاب أنها تقوم بالدار ما دام العمل قائما بها ، ودنعنى الفضول أن أسأله وهل هى موظفة بالدار ؟ فابتسم الرجل فى تعجب وقال : " ليس هنا من يعمل بأجر سواى . . " .

ومضى الرجل ببطاقتى ومضيت أفكر فيمن تكون تلك السيدة البارة التى تكرس وقتها وتقف جهدها على خدمة لا تبغى فيها أجرا ولا تطلب عنها جزاء ، ورسمت فى مخيلتى صورة سيدة مسنة أحبت الخير وأرادت أن تختم حياتها به ، ولكم كانت دهشتى كبيرة إذ رأيتنى أمام شابة فى عنفوان الشباب ، ولكن سرعان ما زال عجبى وتبددت دهشتى إذ علمت من اسمها الذى

أبت أن أذكره أنها ابنة رجل كريم ، باشا من هؤلاء القليلين الذين عاشوا فى الواجب حتى قضوا فى سبيله .

ولم تشأ السيدة الفاضلة أن تطلعنى على شىء مما أستقصيه حتى أرى مجال عمل الجماعة ودائرة سعيها ، و إذ صادف وجودى تأهب متطوع كريم من أعضاء الجمعية لدراسة حال بعض طالبات الإحسان ، فقد رأيت فى مرافقته إلى بيوت فقراء الضاحية فرصة للوقوف على أمرهم والتحقق مما يكون عليه حالهم لنستقصى مما نرى مابذلته الجماعة فى سبيلهم ونستقرئ مما نشاهد ماينبغى أن يعمل لخيرهم ولتحسين شأنهم .

وانطلقت السيارة تجوب بنا أرجاء الضاحية الفسيحة ومضيت أتأمل تلك اللوحات الغريبة التى دقت بنواصى الشوارع وثبتت برءوس الطرقات ، هذا شارع الاسكندرية وذاك شارع طنطا وهناك شوارع الزقازيق وقنا والأقصر ، ولسنا ندرى هل عدمت البلد أسماء تستحق الذكر وتستأهل التخليد ، أم هو استسهال من الشركة أن تعمد إلى تقويم بلدان القطر تجد فيه ما يغنيها عن مشقة بحث لا يهمها وغاية لا تعنيها .

جد بنا السير وطال ؛ وملت على رفيق أسأله أين مواطن الضعف والنقص فى هذه الضاحية الغنية الجميلة؟ ولم أكد أتم سؤالى حتى رأيت الضعف قد عسعس ، والنقص قد تنفس ، فقد أدركنا الغاية وبلغنا النهاية ...

فى عزبة المسلمين :

وفى جوار هذا النعيم المقيم ، جوار تلك الدور وتجاه هذه القصور ، فى حمى بيوت الكبراء وفى كنف منازل العظماء والأثرياء ، يقوم حى أهمل شأنه لقاء ما بذل لسواه ، واغفل أمره بقدر ما عنى بما عداه .

وسألت رفيق أين نحن قال فى شارع سان استفانو . قلت وما تلك البيوت الهابطة السمات الضيقة الفتحات ؟ قال هى منازل الأهلين إنها يا صاحبى عزبة المسلمين ..

ثم أمسك بذراعى وتقدم بى إلى العزبة لنرى ولنشاهد كيف يعيش هؤلاء المسلمون ؟! .

ومضيت إلى الدور أتأملها فإذا بها أكواخ فى داخل أكواخ وبيوت فى جحورها بيوت .

وأحاط بنا بعض الأهلين يحسبوننا من موظفى الشركة وتقدم أحدهم إلى ينبئنى بأنه هدم العشش من صحن داره حسب أوامر الشركة . و إذ سألت رفيق إيضاحا أنبانى بأن الأهلين فى هذا الحى الوطنى يلاقون صعوبة كبيرة فى الحصول على المساكن وقد اضطرتهم

هذه الحال الى الاتفاق مع مستأجرى بيوت العزبة ليؤجروهم فضاء بيوتهم يشغلونه بأكواخ يأوون إليها ، غير أن الشركة حين علمت بهذا ألزمتهم بازالة تلك الأكواخ و إخلاء مكانها فسارع المساكين إلى خارج العزبة يتزاحمون على أسطح البيوت وفى عشش الدجاج يستأجرونها ليبيتوا متراصين فيها ، وكان يجمل بالشركة قبل أن تكلف القوم بازالة مبانيهم أن تعد لهم مكانا يقيمون فيه بدلا من التجائها إلى هذا الحل الذى زاد الطين بلة .

فى بلوك العمال :

حينما شرعت شركة مصر الجديدة فى تخطيط الضاحية وتشييد مساكنها أقامت للعمال القائمين بالعمل حينذاك دارا كبيرة يأوون إليها ، فلما انتهت عمارة الضاحية أجر هذا البناء الكبير إلى متعهد ، وقام المتعهد بدوره بتأجيره إلى الأهلين ، ولما كان ضيق المساكن فى حى العمال هو أكبر ظاهرة بالضاحية فقد استغل المتعهد هذه الحال لكسب المال قدر ما يستطيع ، لذلك عمد إلى تأجير تلك العمارة الكبيرة حجرة حجرة بل تجاوز ذلك إلى تأجير أسطحها و بئر سلمها وكل شبر أرض فيها .

والعمارة التى أقص عليك نبأها من أكبر عمارات القطر سعة وأكثرها سكانا فهى تشغل مساحة آلاف عديدة من الأمتار وتضم بين جدرانها عدة آلاف من السكان .

وصعدت إلى العمارة أستطلع أمرمن فيها فاذا بى فى مساكن متراصة كأنها تكنة عسكرية أو حى مدارس داخلية حتى إذا أرسلت الطرف إلى مابها ألفيتها كخلية النحل تعج بساكنيها وتدوى بطنين من فيها ، ففى كل حجرة تقيم أسرة و بعض الحجرات يأوى أسرتين بل أن بينها ما جمع ثلاث أسرات — وللقارئ أن يستنتج مقدار الضرر الصحى والأثر النفسانى السيء الذى تخلفه إقامة ثلاثة أزواج وثلاث زوجات بأولادهم فى حجرة واحدة وليس هناك مايحجب بعضهم عن بعض إلا ستار من القماش أو الورق المقوى أو الخشب الذى لا يخلو من ثغرات وفرجات .

ولما لاحظت انعدام المراحيض عنّ لى أن أسأل القوم أين يقضون حاجتهم — قالوا هناك فى المرحاض الكبير خلف العمارة . وهبطت إلى الفناء حيث يقوم المرحاض وبعد مسيرة طويلة بلغت المكان ، حتى إذا دنوت منه ألفيت نفسى أمام قبو مظلم يتدفق الماء القذر منه والناس حوله من رجال ونساء وقوف كل فى انتظار خلو محل له ، ولا أرانى بحاجة إلى وصف متاعب الأهلين الذين لم تفسح الشركة لهم غير هذا المكان الضيق يقضون فيه حاجتهم وهم يربون على الثلاثة آلاف ساكن ، ولا مراء فى أن إلزام الناس بالنزول من العمارة وترك مخادعهم و بينهم الشيخ المسن والمرأة الضعيفة والطفل الصغير فيه ارهاق للساكنين كبير .

وقد حدث هذه الحال ببعض الأهلين أن يعدوا بالحجرات أو نية يقضون بها حاجتهم وهكذا يضيفون — ولهم عذرهم فيما يفعلون — يضيفون إلى هواء مساكنهم فسادا فوق ما يشوبه من فساد .

وخرجنا من العمارة ماترين بحوانيت الباعة القائمة بأسفلها ، وأشار صاحبي إلى هذه الحوانيت قائلا إن بعضها يشغل ليلا بميت الباعة الجائلين لقاء مليات يدفعها الرجل لصاحب الحانوت ومن الغريب أن الشركة حين فطنت إلى هذه الحال شكت الأمر إلى البوليس الذى يعمد بين حين وحين إلى مهاجمة الحوانيت وتحرير محاضر تشرد لمن فيها . وهكذا تعالج الشركة النتائج دون أن تقضى على مبعثها وتعمل على تلافى أسبابها .

فى عزبة شنوده :

وفى بحرى الضاحية من الجهة الغربية تقوم عزبتان للأخوين شنوده ، وأحد الأخوين كما علمت كان موظفا بالحكومة وقد اشترى بعد اعتزاله الخدمة أرضا فى الصحراء وأقام بها أكواخا صغيرة يبيعها للعمال ومن فى حكمهم بطريق البيع الايجارى الذى يقوم الدفع فيه على أقساط شهرية فاذا تخلف المشترى عن السداد أبطل عقده وألزم بالاخلاء ، ولقد أثرى الرجل كما أثرى أخوه الذى أقام عزبة أخرى تعرف بعزبة شنوده القبلية وقام كذلك ببناء عمارة كبيرة فى قلب الضاحية بميدان اسماعيل ، ومن الغريب أن يعمد صاحب العمارة الكبيرة الى شغل سطحها بحجرات لا نوافذ لها يحشر فيها العمال حشرا لقاء ما يدفعونه من أجر .

انتقلنا الى العزبة فتفقد أمر من ترعاهم الجمعية وبحث حال بعض طالبات المساعدة ، وليس فى طوق أن أصور للقارئ ما شاهدت بتلك الأكواخ التى تجاور قصور مصر الجديدة .

ورجعنا الى أوراق الجمعية نهتدى بها خلال الدور : هذه عجوز تطلب إلى الجمعية الدون ، لقد اشترت المرأة بيتها بطريق البيع الايجارى ، وقد كانت قبيل الحرب قادرة على العيش مما تكسبه من مهنة غسل الملابس فلما ارتفعت تكاليف العيش اضطرت صاحبتنا رغبة منها فى مواصلة دفع الأقساط الى تأجير بيتها لقاء ثلاثين قرشا فى الشهر وقنعت بالاقامة جوار جداره مستظلة بقطعة من الخيش ومتخذة من بعض الصفائح الفارغة غرفا — ولسنا ندرى كيف تقوى هذه العجوز على تحمل قر الشتاء ومطره وقيظ الصيف وحره وهى على هذه الحال ، وليت الأمر قد وقف عند هذا الحد ، ذلك بأنها حين اشتد العلاء وتقلت وطأته عجزت عن دفع الأقساط واذ هددها المالك بالغاء العقد واضاعة حقها فى كل ما دفعت لجأت هذه البائسة الى الجمعية تستنجد بها لتتوسط لدى السيد الكريم ليرحم عجزها ويؤخرها الى أجل قريب تعود فيه لسداد ما عليها .

وفى بيت آخر رأينا أما وطفلين تعطل عائلهم حتى اذا ضاقت بهم السبل وعضهم الجوع بعثوا الى الجمعية يسألونها النجدة — وصادفتنا فى الطريق شابة تحمل طفلها تطلب الينا قيد اسمها، قلنا ولك زوج؟ قالت نعم . قلنا وهل هو عاطل؟ قالت لا إنه قوى يعمل حتى اذا سألناها عن مهنته قالت "إنه جندى يتقاضى أربعة وخمسين قرشا فى الشهر يدخن منها ثلاثين وقد اضطررت لقاء هذا الى العمل فى خدمة البيوت ولكنى حين أنجبت هذا الطفل طردت من الخدمة" ! !

كيف يعمل المصلحون :

واذ طال بنا السير وأدركنا التعب عدنا بالسيارة الى مقر الجمعية وهنا التقيت بالداعى الكريم الذى كان له فضل تيسير تلك الزيارة. وابتدرنى الأستاذ الكبير يسألنى ما رأيت ؟ قلت بؤس بين، وفقر يتجلى، ومرض يتفشى، قال: لمحاربة هؤلاء نعمل ولتخفيف ما رأيت نجاهد ونناضل وبدأ رجل الاصلاح يقص على من نبأ الجماعة ما فيه قدوة وأسوة قال :

"منذ أربعة أعوام وفى مجلس يضم لفيفا من رواد الاصلاح عرض البعض لما تقوم عليه الطبقة العاملة فى هذه الضاحية من بؤس وضيق ، واذكر عليهم أن يقيم مواطنوهم على الضيم وهم فى كنف الأغنياء ، وفى وسط ملىء بالأجانب والغرباء نقد انتهوا الى وجوب القيام بعمل لمعونة القوم وتحسين حالهم وعقدوا النية على أن تكون باكورة أعمالهم إقامة مستشفى للفقراء لانعدام المستشفيات بالضاحية غير أن اندلاع نار الحرب وما ترتب عليه من رفع أثمان مواد البناء حال دون السير فى هذا المشروع فقصروا جهدهم على إنشاء مستوصف ودار لرعاية الطفل وكان لشركة مصر الجديدة أثر كبير فى اتمام هذا العمل، وتابع السيد الفاضل حديثه فقال " ولم يكد المستوصف يبدأ عمله حتى شعر المشرفون عليه أزاء ما شاهدوا من فقر رواده وشديد بؤسهم أن مجرد علاج الفقير طبيا لا يغنى فتيلا ما لم يقرن بعمل يرفع مستوى معيشته ويكفل له الصحة فى بيته الذى يأوى اليه ويقيه المرض أن يعاوده ومن هنا نبتت فكرة تكوين جمعية الخدمة الاجتماعية التى بدأت عملها بإعداد مبرة للفقراء تحمل اسم الأميرة المحبوبة فريال ... واسترسل سعادته فى حديثه فقال " وقد توخت الجماعة لتحقيق أغراضها أربعة سبل :

(الأول) مد يد المعونة للفقراء وخاصة النساء بتزويد من تثبت حاجته بالأقوات كالدقيق والبقول والسمن ، كما تمد من تحقق حاجته بالكساء والفرش والغطاء وكذلك الصابون ، ولدينا سبعون أسرة تنال منا المعونة بانتظام ونحن لانبذل معونتنا الا لمن نلمس تعاونهم معنا لتحقيق الغرض الذى ننشده وهو رفع مستواهم الاجتماعى .

(الثانى) العناية بالمرضى وعلاجهم ونحن نعالج بالاشتراك مع جمعية شقيقة هى جمعية مستشفى مصر الجديدة ما يقرب من ثلاث آلاف حالة فى كل شهر مقابل جعل زهيد .

(الثالث) تحرى أسباب الفقر وتيسير العمل للمتعطلين .

وأخيرا : تفقد حال الأسرات و إزالة الخلاف بين الأزواج وحل المشكلات التى تهدد عيشهم .

واستوى أستاذنا الكبير على مقعده ثم قال " يقول المثل الهندى : إذا لم ينتقل الجبل إلى محمد ، انتقل محمد اليه ... " ونحن لا ننتظر الناس حتى يشكوا إلينا ما بهم فقد يمنع الفقير جهله أن يعرف هذا المكان و إنما ننتقل اليه دواما لنرى بأعيننا ما يقيمون عليه ولنتلافى فى ضوء ما نشاهد ما يجب تلافيه .

و إذ كانت الحجرة قد حفلت بكثير من السيدات أشار سعادته اليهن وهو يقول " بجهود هؤلاء السيدات نعمل و بهمتهن تسير الجماعة " .

وأحاطت السيدات بمائدة الاجتماع ودار الحديث واحتدمت المناقشات ولم يكن حديثهن وكلهن من بنات الكبراء وعقيلات ذوى المناصب والعظماء ، لم يكن حديثهن فى " الفساتين والمودات " ولا فى السهرات والحفلات ولكن فى سداد إيجار زكية الغسالة وشراء مرتبة لأم محمد بائعة الحلوى التى أقبل عليها الشتاء وهى تفترش الأرض ، و إعداد عربة لعم ابراهيم المتعطل يبيع بها المأكولات ، وأدوات للحاج بركات لإعداد الشراب بطريقة صحية .

وهنا حضرت السيدة المشرفة على المبرة وعنّ لى أن أسألها أين كانت ، فقالت فى جد واهتمام " كنت أشحذ ... " وسارعت الى صحن الدار لأرى ما ذا شحذت بنت الباشا الكبير ... ولشد ما كان إعجابى حين رأيت المكان ممتلئا على سعته بكل نافع مفيد — هذه بطاطين صوفية وتلك ملابس تقرب من الثمانين جلبابا أخذتها من جمعية الهلال الأحمر وتلك أجولة أرز وصناديق صابون من بعض التجار وهناك أحذية وأدوية تكفى عشرات الأسرات .

وكانت نتيجة باهرة تشهد للسيدة النشيطة بعلو كعبها فى الشحاذة وطول باعها فى التسول والاستجداء ... !

ولم أشأ أن أبرح الدار قبل أن أسأل عن مقدار ما بخزانتها من مال فإذا بى أمام رقم متواضع لا يتجاوز بضع مئات من الجنيهات — والتفت إلى السيد الداعى وهو يقول فى تأكيد ينم عن ثقة واطمئنان " ومع هذا سنشرع فى بناء مؤسسة كبيرة فيها مستوصف للمرضى ومطعم للفقراء وحمامات ومغاسل ومناشر ومراحيض عامة ومخزن لصرف المؤن ودار لرعاية الأمومة تلد به الأمهات و يقمن فيه حتى تتم مدة النفاس ... "

قلت متعجبا كل هذا بتلك المئات القليلة التى تملكون ؟ قال و يغير هذه المئات ثم أردف يقول " إن آفة الإصلاح فى هذا البلد الانتقار الى الشجاعة ووقوف مريديه دواما أمام عقبة المال مكتوفى الأيدى . لقد منحتنا الشركة الأرض وسنشرع قريبا فى البناء " .

وكان موعد الغذاء قد حان فودعت القوم وبنفسى من شعور الإعجاب قدر ما يخالجها من شك فى إمكان نهوضهم بمشروعهم الكبير الذى يتطلب مالا وجهدا لا قبل لمثل هذه الجماعة الصغيرة باحتمالهما .

دعوة :

ولم تكد يمر على زيارتى لدار الجمعية أسبوع واحد حتى تسلمت دعوة لحضور حفلة وضع الحجر الأساسى لإقامة مؤسسات الأميرة فريال بمصر الجديدة — وسارعت الى مصر الجديدة وأنا بين مصدق لما بين يدى ومكذب .

وهناك فى وسط حى العمال بين عزبة المسلمين وعمارة الشركة وبيوت الفقراء شهدنا احتفالا بالغا فى العظمة والرونق ورأينا أكابر البلاد ورجال الحكومة يتقدم الجميع سمو الأمير عبد المنعم نائبا عن مليك البلاد ، كذلك شرف الاحتفال رفعة رئيس الحكومة ووزراء الدولة الحاضرون والسابقون وبين عزف الموسيقى وزغاريد الأهلين الذين ملأوا سطح الدور المحيطة بمكان المؤسسة وضع سمو الأمير الحجر الأساسى لمنشآت الأميرة فريال .

ولم تكد الحفلة تختتم حتى علمت أن الجمعية قد حصلت على أكثر من ألفى جنيه كما وعدها معالى وزير الشؤون الاجتماعية بمنحها إعانة كبيرة — وربت أستاذنا الكبير صاحب الدعوة على كتفى وقال " أرأيت كيف بدأنا وكيف نسير ... قلت : سيدى ... لقد آمنت بالشجاعة وأيقنت بفضل الإقدام ... " وسيكون لعملكم المجيد صداه فى صحيفة الشؤون الاجتماعية ... قال لك أن تحدث الناس بما شئت ولكن دون أن تورد لأسمائنا أو لأشخاصنا ذكرا .

وهنا دنا منا سعادة رئيس الجمعية وقال : لقد تعاهدنا يوم أن بدأنا العمل على أن نتجاهل أشخاصنا ونخفى أسماءها إنما نتجه بعملنا الى الله وحده ففى مثوبته أوفى العطاء وأجزل الجزاء" وانصرفت معجبا بهذه الروح فى بلد اذا مد الرجل يده بدرهم لمحتاج تلفت ذات اليمين وذات الشمال ليتحقق من أن الناس يرون وينظرون ...

مشكلة الطبقات الفقيرة فى مصر الجديدة :

على أن إقامة المؤسسة التى جاونا أمرها على ما له من أثر فى تخفيف ما يحيق بالناس بتلك الضاحية ، لا يعتبر بحال حلا لمشكلة الفقراء بمصر الجديدة التى تتجلى فى ناحيتين :

(الأولى) فى إقامتهم بالضاحية وتزاحمهم على تلك المساكن القليلة التى أعدت لهم .

(الثانية) فى أحوالهم الاجتماعية وما هى عليه من سوء .

فاذا عرضنا للأولى وجدنا أن إقامة العمال ومن فى حكمهم بالضاحية أمر لا مندوحة منه ، وخاصة أن الضاحية تقوم فى جهة منعزلة وليس فى مقدور هؤلاء الفقراء أن يتنقلوا صباح مساء بين مكان عملهم و بين القاهرة ليجدوا فى ر بوعها مكانا لهم .

و إذا كان عقد الامتياز الممنوح للشركة قد أغفل أمر إقامة العمال ولم يحتط لتدبير سكنهم فهناك ضرورة يقضى بها الواقع وهى أن تعد الشركة المسكن المناسب لهؤلاء الذين تقوم على أكتافهم خدمة السكان وتيسير العيش لهم ونحن لا نشك فى أن الشركة ستعير هذا الأمر عنايتها وخاصة أنها قد بدأت تساهم فى الجهود الاجتماعية التى تبذل لتحسين حالة هـذه الطبقات المحرومة إذ منحت كلا من جمعيتى الخدمة الاجتماعية و جمعية مصر الجديدة مساحات واسعة لإقامة مؤسساتها عليها .

أما حالة السكان الاجتماعية فهى كما رأيناها بسبب ما يحيق بهم من فقر وما يتهددهم من مرض .

أما الفقر فمرجعه إلى غلاء الحاجيات وارتفاع إيجار المساكن هذا إلى قلة أرزاق الطبقة العاملة التى تتكون من الخـــدم ومن فى حكمهم من غسالات ومرضعات ثم وفرة الباعة المتجولين وكثرة الجنود المقيمين بالقرب من الثكنات .

وأما المرض فأكثره راجع إلى سوء التغذية من جانب و إلى فساد المسكن الذى يتكدس فيه الناس بحال لا نظير لها فى أى مكان .

والعلاج :

وعندنا لعلاج هذه المشكلة ، سبل ثلاث :

(الأول) توسيع رقعة مساكن الطبقة العاملة باقامة مبان جديدة تساهم فيها الشركة والحكومة ، وحبذا لو عنيت وزارة الدفاع بإقامة ثكنات للمتزوجين من الجنود لما فى ذلك من مساعدة لهم ، فضلا عمـا له من أثر فى تخفيف أزمة المساكن القائمة هناك .

(الثانى) تعاون الأثرياء مع ادارة الجيش للترفيـه عن الجنود وخاصة المتزوجين منهم والعمل على تكوين جمعية تعاونية لتسهل لهم الحصول على أقوات أهليهم .

(الثالث) أن يضاعف الاهتمام بمرافق الضاحية فقـد لمسنا انعدام المراحيض العامة وقلة العناية بتنظيف الأحياء الفقيرة ، كما ينبغى إعداد صنابير مجانيـة كالتى توجد فى كافة أحياء العاصمة .

ولا نرانا بحاجة إلى تذكرة مواطنينا الأثرياء وما أكثرهم بالضاحيـة بالقيام بواجبهم نحو فقراء الحى ، و إلى حثهم على تعضيد تلك الجماعة التى بدأت تعمل فى سبيل هؤلاء المحتاجين .

محمد عبد الكريم